

الدعوة الجهرية

Posted on 2019 , 10 سبتمبر



Category: [إسلاميات](#)

: بواسطة

الدعوة الجهرية هي مرحلة جديدة من مراحل بدايات الدعوة الإسلامية، وكانت مرحلة [الدعوة السرية](#) الأولى استمرت نحو 3 سنوات بلغ حينها عدد المسلمين (60) من الرجال والنساء، وأصبح من الصعب على أهل مكة اقتلاع الإسلام من جذوره، خاصة وأن هؤلاء المسلمون من قبائل مختلفة ومن سادة قريش وهناك أمر الله رسوله الكريم أن يجهر بالدعوة

الدعوة الجهرية

بدء الرسول في الدعوة للدخول إلى الدين الاسلامي، ولكن المسلمين ظلوا على سريرتهم تجنباً لإذاء الكفار والمشركين، وقد أمر الله رسوله الكريم أن يصدع بالحق، ولا يخشى في الله لومة لائم، حيث قال تعالى: "واصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"، وأمره أن يبدأ بدعوة أهله وعشيرته الأقربين، حيث قال تعالى: "وأندر عشيرتك الأقربين"، وهنا دعا بني هاشم ومن معهم من بني المطلب وصعد جبل الصفا وأخذ ينادي:

يا بني فهر يا بني عديّ - لبطون قريش - حتى اجتمعوا فجعل الذي لم يستطع أن يخرج يرسل رسولا لينظر ما هو الخبر؟ فقال) النبي صلى الله عليه وسلم: لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدّقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً، قال فإني (نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال له أبو لهب: تباً لك إلهذا جمعنا

موقف أبو طالب

أبي طالب، عم رسول الله، الذي أحبه حباً يفوق حب أولاده، وهو الذي تكفل به بعد وفاة جده عبد المطلب، كان موقفه إلى جوار الرسول يشجعه بكل طاقاته، لكنه ما دخل في دينه أبداً، قام أبو طالب فقال: "ما أحب إلينا معاونتك، وأقبلنا لنصيحتك، وأشدّ تصديقنا لحديثك، وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون، وإنما أنا أحدهم غير أني أسرعهم إلى ما تحب (يقصد النصر)، فامض لما أمرت به (وهذا يعني أنه كان يعلم أن الله أمره بذلك، ولم يأت به من عنده)، فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك، غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب

موقف قريش

حارب أهل مكة الدعوة للدخول إلى الدين الإسلامي ولم يؤمنوا بها للعيوب الأخلاقية والاجتماعية ولم يصدقوا النبي، وكان الخوف على المصالح والزعامة سبباً رئيسياً في الدخول إلى الدين الإسلامي، حيث أن الإسلام دين يحقق العدل بين الناس ولا يقبل الظلم وهذا ما أزعج سادة قريش فالعنجهية القرشية القديمة التي تمتع بها القرشيون بين القبائل ستسحب منهم، حيث كانوا مستفيدين من وضع مكة حينها الغارق في الشهوات والإسلام يدعو إلى الإلتزام بأحكامه

ومضى الرسول في عرض رسالة الإسلام على أهل مكة ولهذا رأى الكثير من المواقف الصعبة من قبل المشركين الذين رأوا في دعوته خطراً يهدد ما هم عليه، ولذا تحالفوا من أجل إيقاف دعوته، ويقول الله تعالى: "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

وقبيلة قريش بدأت من أول يوم في طريق محاربة رسول الله بكل الطرق متمسكة بما وجدت عليه الآباء والأجداد، حيث قال الله تعالى عنهم في كتابه العزيز: "انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون"

المراجع:

- 1- [الدعوة جهراً في مكة](#). قصة الإسلام. روجع بتاريخ 11 سبتمبر 2019.
- 2- [مرحلة الدعوة الجهرية](#). إسلام ويب. روجع بتاريخ 11 سبتمبر 2019.